ومعى كل ما كان مرعو بما فيه • وانت لا ترضى ان تقول هولك وندعوك صاحبه لان الصحبة توجب ذماما وانت لا ترعى له ذماما اى فلمن هذا المال • هذا اذا كان معنى البيتين مقترنا • ويجوز ان ينفرد كل منهما بالمعنى فيكون معنى البيت الاول لمن مال هذه حاله يعنى لا مال لا حد بهذه الصفة الا لك • واراد لمن مال هذه حالة غير مالك فحذفه لدلالة المعنى عليه • ثم ينفرد معنى البيت الثانى • ويروى فيرضى بالياء اى اذا دعوناك صاحبه رضى المال بذلك رجاء ان يبقى معك لاجل الصحبة

غايده كانك سامرى • تصافحه يد فيها جزام

تحيد عن هذا المال كما يحيد الرجل الذى كان يقول لمن اراد مسه لا مساس عن يد فيها هذه العاهة • وكان من حقه ان يقول كانك السامرى لان هذا نسب له ليس باسم علم وهو في القران مذكور بالالف واللام الا ان يريد واحدا من قبيلته اذ كانت هذه العلة عامة فيهم

(في الهامش: خ / الاعمام)

اذا ما العالمون عروك قالوا • افدنا ايها الحبر الهمام

يقال عراه واعتراه اذا اتاه ومنه قول النابغة شعر

اتيتك عاريا خلقا ثيابى • على خوف يظن بى الظنون

والحبر العالم • يعنى ان العلماء يستفيدون منك ويتعلمون • ويروى عزوك اى قصدوك

اذا ما المعلمون راوك قالوا • بهذا يعلم الجيش اللهام

اللهام الكثير الذى يلتهم من يستقبله • والمعلم الذى يشهر نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها انه بطل يقال اعلم الرجل نفسه • ومن روى بفتح اللام فهم الذين اعلموا بالعلامة • يقول اذا راوك الابطال قالوا هذا علامة الجيش العظيم لانه ليس فيهم اشهر منه • ويجوز ان يكون يعلم من العلم اى بهذا يعرف الجيش اى انه صاحب الجيش وفارس العسكر • ومن روى يعلم بكسر اللام فمعناه الجيش يعلم انفسهم بهذا الرجل ليعرف انهم شجعان اذا كان هو فيما بينهم

لقد حسنت بك الاوقات حتى • كانك في فم الزمن ابتسام

يقول

يقول طابت الايام بك وظهرت بشاشتها للناس حتى كانه مبتسم بك • والمعنى انها كانت متجهمة عابسة فزال بك عبوسها فكانك ابتسام لها وطلاقة كما قال الطاى شعر

ويضحك الدهر منهم عن غطارفة • كان ايامهم من انسها جمع

واعطيت الذى لم يعط خلق • عليك صلاة ربك والسلام

وقال يمدح احمد بن الحسين القاضى ابا الفرج المالكى

لجنية ام غادة رفع السجف • لوحشية لا ما لوحشية شنف

اراد الجنية فحذف همزة الاستفهام والعرب اذا بالغت فى مدح الشى جعلته من الجن كقول الشاعر شعر

جنية او لها جن يعلمها • ترمى القلوب بقوس مالها وتر

هذا فى الحسن وكذلك فى الشجاعة والحذق فى الاشيا بكل شى والغادة مثل الغيدا والسجف جانب الستر اذا كان نصفين • وقوله لوحشية يجوز ان يكون استفهاما كالاول • ويجوز ان يكون جوابا لنفسه كانه قال ليس لجنية ولا لغادة بل هو لوحشية اى لظبية وحشية • ثم رجع منكرا على نفسه فقال لا ما لوحشية شنف • يعنى ان السجف رفع لانسية لان عليها شنوفا والوحشية لا شنف عليها

نفور عرتها نفرة فتجاذبت • سوالفها والحلى والخصر والردف

اى هى نافرة طبعا واصابتها نافرة حادثة فاجتمعت نفرتان فنفرت من روية الرجال اياها فتجاذبت سوالفها • والحلى يعنى ان الحلى الذى كان عليها جذبت عنقها بثقله • والعنق مسكه فحصل التجاذب • وردفها يجذب خصرها لعظمه • ورقت الخصر والسالفة صفحة العنق وجمعه سوالف

وخيل منها مرطها فكانما • تثنى لنا خوط ولاحظنا خشف

خيل من قوله تعالى يخيل اليهم من سحرهم اى يرون ذلك كالخيال • والمرط كسا من خز وصوف • يقول مرطها يرينا ويمثل لنا صورتها كغصن بان يتثنى ولد ظبا رنا وغض لقامة واللحظ لان المرط ستر محاسنها ولم يستر

Copyright © King Saud University